2004 0326 - 0001 - 2

جانب:

صدر عن لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين البيان التالي:

أمام تواتر اكتشاف المقابر الجماعية يوما" بعد يوم، وأمام اشتداد حالة الغليان والتوتر التي تنتاب أهالي المفقودين إزاء هذا المشهد شبه اليومي وإزاء الصمت الرسمي عن تفسير ومتابعة هذه الظاهرة المهمة والخطيرة في آن، وإزاء الاعتكاف الشعبي العام أحزابا" وجمعيات وأفرادا"، كأن ما يجري لا يعنيه من قريب أو بعيد، يهمنا توضيح التالي:

- إننا نقدر أهمية نبش المقابر الأربعة التي تم اكتشافها، حتى تاريخه، خلال هذا الشهر وأواخر شباط الفائت، والتي تضمنت (حسب وسائل الإعلام) رفات عائدة لـــ ٢٧ شخصا"، لبنانيا" وفلسطينيا، جلهم من الذين قتلوا في معارك مع العدو الإسرائيلي. وذلك انطلاقا" من القناعة بحق الأهالي بمعرفة مصير أبنائهم المفقودين، وحق الميت بالدفن.
- إننا نسأل الدولة وأصحاب الشأن في هذا المجال، بموضوعية ودون التقليل من أهمية ما يحدث أو من شأن أحد، هل هو محض صدفة أن لا يتم اكتشاف هذه المقابر أو الإبلاغ عن وجودها إلا في الجنوب اللبناني؟!! (بئر مراح الحباس في شرقي صيدا، تلة الشريفة في خراج بلدة حبوش–قضاء النبطية، البازورية في قضاء صور، بلدة الغسانية في قضاء الزهراني).
- لماذا لم تبادر الدولة حتى الآن إلى القيام بالكشف عن المقابر الجماعية وتحديد هوية أصحاب الرفات، والمنتشرة في كافة المناطق اللبنانية، التي اكتشفتها بنفسها عبر اللجنة الرسمية التي شكلتها في بداية العام ٢٠٠٠ والتي وردت في تقرير هذه اللجنة؟؟
- لماذا لا تبادر الدولة إلى كشف ومعاينة المقابر، التي تعرف أماكن وجودها عبر أجهزتها، والتي لم يشر إليها تقرير اللجنة الرسمية المذكورة؟
- لماذا لا تبادر الدولة إلى اتخاذ الإجراءات لإلزام جميع المسؤولين والمنظمات المسلحة خلال الحرب، نظامية كانت أو غير نظامية، للإدلاء بكل المعلومات التي يمتلكونها حول اختفاء الناس وأماكن دفنهم.
- إننا وبموضوعية أيضا"، ومع تقديرنا عاليا" للمقاومين ضد العدو الإسرائيلي، لا نعتقد كما لا يعتقد الكثيرون حتى أهالي هؤلاء، أن رفات أبنائهم المقاومين هي أغلى وأهم من رفات الذين فقدوا على أيدي كافة الجهات لبنانية كانت أو غير لبنانية، والذين لا ذنب لهم سوى الانتماء إلى طائفة أو مذهب أو وحزب أو وجهة نظر.

بناء على ما تقدم، نناشد جميع المواطنين، أفرادا" وهيئات ومؤسسات، إلى ضم أصواتهم والمطالبة معنا أركان الحكم بتحمل مسؤولياتهم كاملة لجهة الإسراع باتخاذ جميع الإجراءات الاستثنائية الآيلة إلى كشف ملابسات هذا الملف الاستثنائي، والذي لا ينبغي أن يخضع لأي مواقف أو تجاذبات سياسية، ومن غير المقبول أن يكون هناك صيف وشتاء فوق سطح واحد على حساب رفات المفقودين.

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين
في لبنان

بيروت في ٢٦/٣/٢٠٠٤